

91- التعليق على (كتاب الصيام) من كشاف القناع عن الإقناع -

فضيلة الشيخ أ. سامي الصقير - 5441هـ شعبان 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولأمة امورنا ولجميع المسلمين امين الشيخ منصور البهوتi رحمة الله تعالى في كتابه كشاف القناع - 00:00:00 باب الصيام في باب الصوم التطوع. قال رحمة الله وهي مختصة بالعشر الاواخر من رمضان فتطلب فيه لقوله صلى الله عليه وسلم تحرروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:00:20 وفي المغني والكافي تطلب في جميع رمضان. وقال ابن مسعود رضي الله عنه هي في كل سنة وليلي الوتر اكذ لقوله صلى الله عليه وسلم اطلبواها في العشر الاواخر في ثلاث باقين او سبع باقين او تسع باقين - 00:00:35 وروى سالم عن أبيه مرفوعاً ترى رؤياكم قد تواتأت على انها في العشر الاواخر في الوتر التمسوها في العشر الاواخر في الوتر منها متفق عليه مختار المجد كل العشر سواء للعلماء فيها اقوال كثيرة - 00:00:51 وارجها ليلة سبع وعشرين نصا. وهو قول أبي بن كعب رضي الله عنه وكان يحلف على ذلك ولا يستثنى ابن عباس نزل ابن حبيش رضي الله عنه قال أبي بن كعب رضي الله عنه - 00:01:07 والله لقد علم ابن مسعود انها في في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتتكلوا. رواه الترمذi وصححه عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:21 ليلة القدر ليلة سبع وعشرين. رواه ابو داود ترجمه قول ابن عباس رضي الله عنهما سورة القدر ثلاثون كلمة السابعة والعشرون فيها هي والحكمة اي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:35 وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد تقدم ان ليلة القدر في رمضان في العشر الاواخر منه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ارشد فقال التمسوها في العشر الاواخر - 00:01:52 واكذ العشر ليال الوتر واكذ السبعين الباقي واكذ السبع ليلة سبع وعشرين وهي كما تقدم تتنقل وليس في ليلة معينة وهذا هو مقتضى الواقع والحكمة اما الواقع ولانها وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين - 00:02:11 وفي بعض الروايات ليلة ثلاث وعشرين وهذا يدل على انها لم تكن ليلة سبع وعشرين وايضاً انها لو كانت ليلة معينة ذلك الحكمة من الاجتهد في العشر الاواخر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها - 00:02:37 التمسوها يعني تحرروا ليلة القدر ولو كانت ليلة معينة بعينها محتاج ان يقول التمسوها والا لقال قوموا ليلة سبع وعشرين القول الراجح ان ان ليلة القدر انها تتنقل وليس في ليلة معينة - 00:02:57 قد تكون في سنة من السنوات ليلة سبع وعشرين وفي اخرى ليلة سبع وعشرين وفي اخرى ليلة ثلاث وعشرين الى ان وقد بين المؤلف رحمة الله حكمة. اذا جمبع ليلي العشر محل لليلة القدر - 00:03:20 وارجها ليلي الوتر وارجى الستين الباقي وارجى السبع هي ليلة ليلة سبع وعشرين وقد اخفى الله عز وجل هذه الليلة بحكمة حكم منها اولاً رحمة بعباده ليكثر عملهم في طلبها - 00:03:42 في تلك الليالي الفاضلة الشريفة فيزداد قرباً من الله عز وجل وثواباً وثانية من الحكم الامتحان والابتلاء ليتبين من كان جاداً في طلبها

حرি�صا على ادراكتها ممن كان متهاون او كسلان - 00:04:08

وقد ذكر المؤلف رحمة الله ذلك في قوله والحكمة في اخفائها ليجتهدوا في طلبها ويجدوا في العبادة طمعا في ادراكتهم كما اخفي ساعة الاجابة يوم الجمعة. واسمه الاعظم في اسمائه ورضاه في الحسنات الى غير ذلك. نعم - 00:04:31

احسن الله اليك قال رحمة الله وهي افضل الليالي ذكره الخطابي اجماعا حتى ليلة الجمعة وذكر ابن عقيل رواية ان ليلة الجمعة افضل طيب وهي افضل الليالي لقول الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر - 00:04:53

واذا كانت خيرا من الف شهر نزد من ذلك ان تكون هي خير الليالي فليلة الجمعة فيها فضل ولكن لم يرد فيها شيء معين من الفضل الذي ورد في يوم الجمعة من فضائل ان فيه ساعة لا يواافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا - 00:05:11
اعطاه الله عز وجل ايام. وما فيها من ما شرع من العبادات الجليلة. لكن ليلة القدر افضل لان العبادة فيها خير من عبادة الف شهر احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:05:31

وذكر ابن عقيل رواية ان ليلة الجمعة افضل. لانها تتكرر ولانها تابعة لما هو افضل واختار جماعة وقال ابو الحسن وكان المتبادل العكس ان تكون ليلة القدر افضل لانها لا تتكرر. لان الغالب ان الذي لا يتكرر يكون له من الخصائص - 00:05:49
ما ليس لها يتكرر نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله وقال ابو الحسن التميمي ليلة القدر التي انزل فيها القرآن افضل من ليلة الجمعة. فاما امثالها من ليالي القدر فليلة الجمعة افضل - 00:06:09

يعني ليلة القدر اذا قدر الله عز وجل ان تكون في ليلة فهي خير من الجمعة واما بقية الليالي يعني اذا قدرنا ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين بقية ليالي العشر ليلة احدى وعشرين واثنين وعشرين وثالث وعشرين - 00:06:28
ليلة الجمعة ليلة الجمعة افضل لان ليلة القدر اختصت بمزية وهي اولا انزال القرآن وثانيا ان العبادة فيها خير من عبادة الف شهر. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:06:43

ويستحب ان ينام فيها متربيعا مستندا الى شيء نصا ويذكر حاجته في دعائه الذي يدعو به تلك الليلة قال ويستحب ان ينام فيها متربيعا يعني اذا اراد ان ينام في تلك الليلة مع ان المشروع احياء تلك الليلة - 00:07:07

المشروع المشروع احياء تلك الليلة بماذا يحييها؟ يقول يحييها بالقيام والدعاء وقراءة القرآن والاعتكاف فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى تلك الليلة بل اذا دخل العشر ايقظ اهله شد منزره وايقظ اهله واحيا ليله - 00:07:26
سيحييه بالقيام ويخلطه بغيره من من راحة ونوم ودعاء وقراءة وغيرها واما ما ذكره المؤلف رحمة الله هنا وهو قوله ويستحب ان ينام فيها متربيعا مستندا الى شيء نصا ويذكر حاجته في دعائه. فهذا لا اصل له بل اذا تعبد الانسان بذلك هذا من البدع - 00:07:51

لان قوله يستحب يعني يندب ويطلب ومن المعلوم ان العبادات مبنها على التوفيق التوفيق قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:08:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو احرص منا على الخير. ولا عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يفعلون ذلك - 00:08:31
فاما لم يثبت فيه سنة فاما بعد السنة الا البدعة؟ وماذا بعد الحق الا الضلال؟ نعم نصا نص على الامام احمد يعني في رواية ربما رجع عنها. نعم والائمة كالامام احمد وابي حنيفة ومالك والشافعي كلهم قد اتفقوا - 00:08:46

انه اذا قالوا قولا يخالف الكتاب والسنة فاضربوا بقول الانسان لا لا يتبع بقول الائمة وانما يتبع به الكتاب والسنة اقوال الائمة وسواء كان من الائمة الرابعة ام من اتباعهم؟ اقوالهم يستجل - 00:09:12

لها ولا يستدل بها يستدل لها يعني ما يصح ان تقول لان الامام احمد قال ذلك يستحب لماذا؟ نص عليه الامام احمد. يقول الامام احمد عالم امام امام اهل السنة والجماعة لكن قوله لا يكون - 00:09:37

وربما استند رحمة الله. استند الى شيء جاء عن التابعين او نحوهم. نعم هكذا متربيا هذا التربيع عند العجز حتى لا ينام المؤلف

اقرأ الكلام. ايه. انت تقول حتى لا ينام - 00:09:53

في ناس اللي بينام ينام في ناس ينام وهو يمشي في ناس ينام ويمشي ينظر مسافة بيأخذ له غفوة خمس دقائق حتى يصل إلى الجدار لا لو كان في هذه الصلاة قد يجلس مفترشا أو متوركا - 00:10:25

لان لان اقول الافتراض والتورك اقرب الى التربيع التربيع ليس مسنونا مطلقا في الصلاة انما يسن حال القيام عند العجز ويستحب احسن الله اليك قال رحمة الله يستحب ان يكون منه اي من دعائه فيها - 00:10:50

روات ام المؤمنين عائشة رضي عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه عنهم رضي الله عنهم اناها قالت يا رسول الله ان وافقتها فيما ادعوه؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:11:12

رواه احمد ابن ماجة. طيب اه قول عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ارأيت ان وافقتها؟ وفي لفظ ارأيت ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول وهذا يدل على ان الانسان قد يوفق لليلة القدر - 00:11:28

وذلك بان يريه الله عز وجل ذلك في المنام او نحوه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه ارى رؤياكم قد تواطأت. يعني قد اتفقت قال قولي يعني ادعوا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:11:45

العفو هو الذي يتتجاوز عن الذنب والخطأ تحب العفو يعني تحب التجاوز والصفح والعفو فاعف عنني يعني فتجاوزت عنني فهذا من افضل الادعية التي يدعى بها في ليالي العشر الاواخر - 00:12:05

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله رواه احمد ابن ماجة ولترمذى معناه وصححه ومعنى العفو الترك ويكون بمعنى الستر والتغطية فمعنى اعف عننا - 00:12:24

اترك مؤاخذتي بجريمي واستر علي ذنبي وادهب عندي عقابك. نعم. اذا جماع العفو هو التجاوز والصفح ومنه قول الله عز وجل عفا الله عنك لما اذنت لهم. يعني تجاوز عنك وصفح - 00:12:44

نعم احسن الله اليك قال رحمة الله للنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اسأل الله العفو والعافية والمعافاة وما اوتى احد بعد يقين خيرا من معافاة الشر الماضي يزول بالعفو والحاضر بالعافية والمستقبل من المعافاة - 00:12:59

لتضمنها دوام العافية يقول سلوا الله العفو يعني التجاوز والعافية وهذا يشمل العافية الحسية والعافية المعنوية والمعافاة يعني ان يسلمه الله عز وجل ابتداء فما اوتى احد بعد يقين خيرا من معافاة يعني ان يعافيه من الابتلاءات الحسية - 00:13:24

والابتلاءات المعنوية الحسية التي تتعلق بالبدن من الامراض ونحوها. والمعنوية التي تتعلق فتن الشبهات وما يصد الانسان عن عن دينه نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تتنقل في العشر الاخير لانها ليلة معينة - 00:13:48

وحيكي ذلك عن دائمة الاربعة وغيرهم في من قال لزوجته انت طالق ليلة القدر ان كان قبل مضي ليلة ليلة اول العشر الاخير من رمضان وقع الطلاق اي اي تحقق وقوعه في الليلة الاخيرة من رمضان - 00:14:13

لان العشر لا يخلو منها ونماز في ابن عادل في تفسيره بما حاصله ان العصمة متيقنة فلا تزول الا بيقين وقد قيل ان ليلة القدر في كل السنة فلا تتحقق الا بمبين السنة - 00:14:30

وهذا ضعيف القول الاخير يعني لو قال لي لو قال لامرأته انت طالق الليلة القدر اذا قلنا ان ليلة القدر تتنقل وانها في العشر فحينئذ لا نتيقن تتحقق الطلاق الا في الليلة - 00:14:44

الاخيرة يعني ليلة الثلاثاء من رمضان فهمتم؟ بأنه اذا قلنا تطلق ليلة احدى وعشرين احتمل ان تكون ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين - 00:15:01

فحينئذ لا نتيقن ان الطلاق وقع الا اذا مضت العشر اما على القول بان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فالامر واما ما ذهب اليه ابن عادل رحمة الله في تفسيره ان - 00:15:17

انه لا يحكم بذلك الا اذا مضت سنة هذا مبني على ان ليلة القدر انها لا تختص في رمضان وهذا قول ضعيف كما تقدم لانه مصادم للقرآن الله عز وجل اخبر ان القرآن انزل في ليلة - 00:15:34

القدر اذا انزل وليلة القدر في رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وان كان مضى منه اي من العشر الاخير من رمضان ليلة فاكثر ثم قال لزوجته انت طارق ليلة القدر - [00:15:52](#)

وقع الطلاق في الليلة الاخيرة من رمضان من العام المقبل ليتحقق وجودها يعني لو قال مثلا انسان لزوجته بعد ومضي ليلة يعني يوم يوم الحادي والعشرين من رمضان قال لزوجتي انت طالق الليلة القدر - [00:16:11](#)

انت طالق ليلة القدر هنا لا نتيقن بطلاقها الا السنة القابعة ليلة يوم الثلاثاء من رمضان يوم الثلاثاء لماذا؟ نقول لاحتمال ان تكون تسع ليالي باقية ليلة الثاني والعشرين والثالث والعشرين ليست ليلة القدر. وان ليلة القدر قد - [00:16:30](#)

قد مضت نعم طبعا هذا تمكث في ذمته سنة احسن الله اليك قال رحمه الله قال المجد ويخرج حكم العتق واليمين على مسألة الطلاق لان حكم العتق واليمين. يعني لو قال لي آآ عبده انت حر ليلة القدر - [00:16:51](#)

انت حر ليلة القدر او قال والله لاقومن ليلة القدر فالحكم كذلك في العشرة الاواخر اي ليلة قال رحمه الله ومن نزل قيام ليلة القدر - [00:17:12](#)

العشرة الاخيرة كله نذره في اثنائه اي العشر الاخير كطلاق ذكره القاضي نعم لو نذر قيام ليلة القدر من قال لله علي نذر ان اقوم ليلة القدر لزمه ان يقوم جميع ليالي - [00:17:38](#)

العاشر حتى يتحقق ويتحقق انه قامها فان قال ذلك بعد مضي ليلة او ليتين فحينئذ حكمه حكم الطلاق. بمعنى انه يجب ان يقوم بقية العشر من هذا العام والعشر الاواخر من العام - [00:17:54](#)

القابل حتى يتحقق انه وفاء ولهذا قال قام العشر الاخيرة كله هذا اذا كان النذر قبل العشر ونذره في اثنائه يعني في اثناء العشر كطلاق هذا ما تقدم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:18:13](#)

لا يقوم العشر فوق الليلة القدر يعني قال ليلة اثنين وعشرين يوم واحد وعشرين لله علي نذرا اقوم ليلة القدر. يلزمها ان يقوم بقية ليالي العشر. تسع ما في يعتقد انت وش رايك على يعتقد - [00:18:32](#)

الليالي العشر ليالي العشر ليلة القدر في العشر الاواخر القول بانها في غير رمضان قول باطل هنا نقول ضعيف نزيد نقول باطل كلها حتى هذا ضعيف هو ضعيف ليل العشر بارك الله فيك العشر ليلا ليلة القدر اسمع ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - [00:18:57](#)

في نص الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم فليس هناك قول لاحد غيره. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تتمة نبین من کابر رضی الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:19:24](#)

ان الشمس تطلع من صبيحتها بيضاء لا شعاع لها في بعض الاحاديث بيضاء مثل روي ايضا عنه صلی الله عليه وسلم ان امارة ليلة القدر انها ليلة صافية بلجنة كان فيها قمرا ساطعا ساكنة ساجية لا برد فيها ولا حر ولا يحل للكوكب ان يرمي به في - [00:19:39](#)

فيها حتى تصبح وان امارتها ان الشمس صبيحتها تخرج مستوية. ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ نعم هذه علامة او علامات - [00:20:04](#)

في ليلة القدر يعني مع ان الله عز وجل اخفى القدر الا ان لها علامات تعرف بها وهذه علامات نوعان علامات مقارنة لها وعلامات لاحقة علامات ليلة القدر او امارتها نوعان امارات مقارنة - [00:20:19](#)

وامارات لاحقة فاما الامارات المقارنة لها فمنها اولا قوة الاضاءة والنور في تلك الليلة سيزداد الظوء والنور في تلك الليلة لكثره تنزل الملائكة وثانيا من علاماتها انشراح صدر المؤمن وطمأنينة قلبه - [00:20:44](#)

وابساط وابساطه وسروره فيجد في صدره انشراحه وسرورا لا يجده في غيرها من الليالي لماذا؟ نقول لان الملائكة تننزل بالرحمة والسرور ثالثا ان المؤمن يجد من نفسه في تلك الليلة - [00:21:13](#)

حرضا على الخير ورغبة في العبادة ورغبة ايضا في اتمامها فيجد نفسه منقاده وراغبه في العبادة وحربيصه على اتمامها واكمالها بل ويجد لذة ونشاطا في عبادته ودعائه لا يجده في غيرها من الليالي - [00:21:40](#)

رابعا من العلامات انها ليلة ساكنة كما في الحديث الرياح فيها تكون ساكنة فليست حارة ولا باردة وليس فيها عواصف ولا قواصف بل

هي طلقة بلجة صافية كما في الحديث - 00:22:07

لأن فيها قمرا ساطعا ومن علاماتها هذه هناك علامات لاحقة علامات لاحقة فيما بعد وهي علاماتان العلامة الأولى ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع - 00:22:30

ليس لها شعاع كما في حديث أبي بن كعب في صحيح مسلم حتى إنك تجد الفاصل بين الشمس والظل كأنه خط العلامة الثانية استجابة دعاء من وفق للدعاء فيها استجابة دعاء من وفق فتجد المرء الذي كان حريصا على العبادة وعلى الدعاء ودعا الله عز وجل يستجاب له - 00:22:55

وهذا دليل على أن هذه الليلة هي ليلة القدر وكما تقدم قد يري الله عز وجل الإنسان هذه الليلة في منامه ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قد أريت هذه الليلة ثم أنسنتها - 00:23:20

وقد رأيت أني أسجد فيها في ماء وطين وقال لي أصحابي أرى رؤياكم قد تواتأت وفي حديث عائشة رضي الله عنها أرأيت أن وافقت ليلة القدر ما أقول ذكر بعض العلماء رحمهم الله علامات - 00:23:38

ولكنها ليست بعلامات وإنما هي اوهام وخزعبلات فمنها أولا قالوا إن من علاماتها أنه لا يسمع فيها نباح الكلاب لا يسمع فيها نباح الكلاب وهذا وهذه العلامة لا اصل لها - 00:23:55

الكلاب تصنع تبخر كل ليالي العشرة ثانية مما قاله من علامات أن المياه المالحة تكون عذبة تلك الليلة يعني ماء البحر يكون عذب وهذا أيضا ليس له اصل - 00:24:19

وايضا يقول اشجار أنها تنام تلك الليلة ثم تستيقظ كل هذه ليس لها ليست أقول علامات ولا دليل عليها. العلامات التي دلت عليها السنة هي ما جاء في هذا الحديث وما دل عليه الواقع والتجربة فيما تقدم وهو وهي انتشار صدر المؤمن وطمأنينته ورغبتة في الخير - 00:24:39

والعبادة والحرص على اتمامها واقفالها. نعم الطلاق حكم الطلاق الان الطلاق اذا قال لزوجته انت طالق ليلة القدر فله حالة من الحالة الأولى ان يقول ذلك قبل العشر فتطلق بمضي الليالي العشر - 00:25:01

والحال الثاني ان يقول ذلك بعد مضي ليلة من العشر فلا تطلق الا في العام القابل بعد مضي العشر الاخير كلها احتمال ان تكون الليلة ليلة القدر هي البارحة مثلا - 00:25:37

الحكم في النذر كذلك. لو قال لله علي نذر ان اقوم ليلة القدر لزمه ان يقوم العشر كلها. طيب ان مضى ليلى يقول بقية العشر والعشر الاخير من العام - 00:25:53

لاحتمال ان تكون ليلة القدر هي تلك الليلة ولها المؤلف يقول ومن نذر قيام ليلة القدر قام العشر الاخيرة كله هذا اذا قالها قبل العشر ونذرها في اثنائها هاي العشر كطلاق وش الحكم في الطلاق - 00:26:07

ذكر قال وان كان مضى منه ليلة وقع الطلاق في الليلة الاخيرة من العام المقبل احسن الله اليك قال رحمة الله وشهر رمضان افضل الشهور ويكره من فضل رجبا عليه. ذكره في الاختيارات - 00:26:26

قال الشيخ ليلة الاسراء في حق النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر وليلة القدر افضل بالنسبة للامة وقد ذكرت ما فيه في الحاشية وقال نعم يقول وشهر رمضان افضل الشهور - 00:26:50

لأن الله عز وجل قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى ولأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت الاحاديث عنه في فظله منها قوله عليه الصلاة والسلام من قام من صام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:27:05

غفر له ما تقدم من ذنبه قال ويكره من فضل رجبا عليه مخالفته لي النص قد ذكره في الاختيارات لانه بالاجماع يعني ايضا غير النص الاجماع على ان رمضان هو افضل الشهور - 00:27:24

قال الشيخ يعنيشيخ الاسلام رحمة الله ليلة الاسراء في حق النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر وليلة القدر افضل بالنسبة للامة وقد ذكرت ما فيه يعني هذا الكلام - 00:27:44

في الحاشية يعني في حاشية الاقناع نعم اي نعم بالنسبة لاسراء لكن المؤلف النظرة فيه كان يعني كان يقول فيه نظر حتى مسألة التكfir ايضا فيها نظر لأن القرآن ليس صريحا بتفضيلها على فيها فضل - [00:28:00](#)

لكن ليس صريحا للتفضيل حتى السنة ايضا ليست صلية ورد فيها فضل ليس صريحا والاصل اللقاء المسلم على عصمته وعدم اخراجه من دينه الا في دليل واضح ما قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - [00:28:30](#)
احسن الله اليك قال رحمه الله وقال يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع اجمعما وقال يوم النحر افضل ايام العام وكذا ذكره جده صاحب المحرر في صلاة العيد من شرحه منتهي الغاية - [00:28:51](#)

ان يوم النحر افضل وظاهر ما ذكره ابو حكيم ابراهيم النهرواني ان ان يوم عرفة افضل قال في الفروع وهو اظهر وقاله اكثر الشافعية وبعدهم يوم الجمعة. نعم وهو الاظهر ان يوم عرفة افضل لانه ورد فيه من الفضائل - [00:29:10](#)
ما لم يرد ايش في يوم في يوم النحر شرع فيه الصيام وشرع فيه الوقوف ركن الحج الاعظم هو عرفة. نعم الله اليك قال رحمه الله وعشرين ذي الحجة افضل من العشر الاخير من رمضان لياليه وايامه - [00:29:29](#)
وقد يقال ليالي العشر الاخير من رمضان افضل. وايام ذلك افضل. قال ابو العباس والاول اظهر ذكره في الاختيارات طيب وعشرين ذي الحجة افضل من العشر الاخير من رمضان وايامه - [00:29:56](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الأيام يعني عشرين ذي الحجة وظاهر الحديث انها افضل من سائر ليالي العام - [00:30:11](#)

شيخ الاسلام رحمه الله جمع لما كانت الليالي العشر العشر الاخير من رمضان تختص بليلة القدر جعل لياليها افضل ففضل العشر الاخير من رمضان باعتبار الليالي وفضل اه العشر ذي عشرة ذي الحجة باعتبار النهار والايام - [00:30:25](#)
لكن يقول المؤلف رحمه الله وقد يقال ليالي العشر الاخير من رمضان افضل وايام ذلك افضل. قال ابو العباس والاول اظهر ذكره في الاختيارات عالعموم نعمين وهو المعروف المعروف انه رحمه الله يفرق - [00:30:46](#)

انه يقول ان ليالي العشر رمضان افضل ان رمضان افضل باعتبار الليالي عشر رمضان افضل باعتبار الليالي وعشرين ذي الحجة افضل باعتبار الايام احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:31:16](#)

وعشرين ذي الحجة افضل من اعشار الشهور كلها. لما في صحيح ابن حبان عن جابر رضي الله عنه مرفوعا قال ما من ايام افضل عند الله من ايام ذي الحجة. قال ابن رجب في الطائف - [00:31:38](#)

والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرین من العلماء ان يقال مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفظل عليها غيرها والله اعلم - [00:31:51](#)

قال رحمه الله باب الاعتكاف واحکام المساجد وهو اي الاعتكاف لغة لزوم الشيء ومنه قوله تعالى يعکفون على اصنام لهم يقال عکف بفتح الكاف يعکف بضمها وکسرها طيب يقول انا رحمه الله - [00:32:07](#)

باب الاعتكاف واحکام المساجد انما ذكر المؤلف رحمه الله بل ذكر الفقهاء احکام المساجد في باب الاعتكاف استطرادا لانه لما كان الاعتكاف لا يصح الا في مسجد وذکروا شيئا من احکام المسجد استطردوا ذکروا احکام المساجد - [00:32:26](#)

والفقهاء رحهم الله طریقتهم انه اذا كان الشيء اذا كان الشيء له موضع فانهم يذکرونہ في الاول منهم غالبا يذکرون في الاول منهم غالبا لاسباب اولا مساعدة للخير ومبادرة اليه - [00:32:51](#)

وثانيا انه اذا ذكره في اول الامر ثم احال عليه الاحالة فالاحالة تكون على امر معلوم واما اذا اخره الاحالة تكون على امر مجهول. لو فرضت انه ذكر احکام المساجد مثلا في اخر في اخر الحج - [00:33:18](#)

فحينئذ يقول ويأتي في الحج تكون الحالة على امر مجهول. اما اذا قال وتقديم في الاعتكاف فالاحالة على امر معلوم وثانيا ايضا ان الانسان قد يكون مستحضرها للمسألة في تلك الساعة - [00:33:43](#)

فاما اخرها فربما نسيها ولم يستحضرها كما ينبغي ورابعا انه قد يعرض له النسيان فلا يذکرها قد يعرض له النسيان

فيقول ستائي في كذا ولا يذكرها نسيانا. وهذا قد وقع من من يعني جماعة من العلماء - 00:34:00

من جماعة من العلماء احيانا ابن حجر في الفتح يحيل ثم ينسى ابن القيم رحمة الله في زاد الميعاد احال على مواضع ولم يذكرها لكن عذرها انه لم يتم الكتاب يعني ما في حجة لانه لم - 00:34:24

لم يتم الكتاب. لكن قد يقع للفقهاء رحمة الله انه يقول يأتي بكتاب الطهارة في باب الانية الآن لما ذكر المؤلف رحمة الله - 00:34:40

وهو ما ابين من حي فهو كميته ما اوبيان من حي فهو كميته قال الشيخ منصور الا المسك وفأرته والطريدة وتأتي في الصيد وتأتيه في الصيد لم يذكرها في الصيد - 00:34:56

لم يذكرها قال بعض المحسين لعله لانه لم يقل ان شاء الله لم يقل ان شاء الله ولو قال ان شاء الله وكانت دركا في حاجته. فالملهم ان الفقهاء رحمة اعتقدوا ان يذكروا ان يستضرروا احيانا فيذكروا احكام الشيء في ادنى - 00:35:13

ملابسة له وانسب محل فمثلا الجنائز في زيارة القبور بعدما ذكروا زيارة القبور استطردوا ذكروا احكام السلام لو اراد انسان مثلا يقول اين بحث الفقهاء احكام السلام اين في ماذا؟ في الجنائز. في زيارة القبور - 00:35:32

يسلم على القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين ثم ذكروا احكام السلام لو اراد الانسان ان يتكلم عن ان يبحث عن احكام اللباس ذكروا فيه شروط الصلاة ذكروا ذلك في شروط - 00:35:52

الصلاه احكام المساجد ماذا؟ في باب الاعتكاف وهكذا فيذكرون كل حكم او كل مسألة فيما يناسبها وقد يذكر الشيء في غير مظانه قد يذكر الشيء في غير مظانه فتجد انهم ذكروا مسائل - 00:36:05

في غير مظانى تستغرب انهم ذكروا هذه المسائل في هذا الباب وهذه تتطلب يعني الانسان ان يقييد هذه المسائل يقيدها وقد صنف بعض الشافعية كتابا سماه خبايا الزوايا ذكر فيها المسائل - 00:36:27

التي ذكرت في غير موانها لكن عند الشافعية اما الاعتكاف يقول لغة الاعتكاف لزوم الشيء ومنه قول الله عز وجل يعكفون على اصنام لهم فهو في اللغة لزوم الشيء ايضا والمواظبة عليه - 00:36:51

ومنهم قول الله عز وجل ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ اي ملائمون مواظبون هذا معنى اذا معنى الاعتكاف لغة لزوم الشيء والمواظبة عليه اما شرعا وقد عرفه بقوله لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل على صفة مخصوصة يأتي بيانها - 00:37:11

ونزيد بذلك كما تقدم قيد التبعيد ونقول التبعيد لله عز وجل بلزوم المسجد في طاعة الله عز وجل. والاعتكاف مشروع في الكتاب والسنة والاجماع قال الله عز وجل ولا تباشروهن - 00:37:36

وانتم عاكفون في المساجد وقال تعالى وعاهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين واما السنة فكثيرة جدا منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر واعتكف ازواجه من بعدها. وقال من كان معتكفا - 00:37:58

تكييف العشر الاواخر فالسنة جاءت بمشروعية الاعتكاف بانواعها الثلاثة. القولية والفعالية والاقرارية القولية من كان معتكفا فليعتكف والفعالية انه كان يعتكف العشر الاواخر انه كان يرى اصحابه وازواجه يعتكفون ولا ينكر عليهم - 00:38:22

واما الاجماع فقد اجمع المسلمون على مشروعية الاعتكاف في الجملة والاعتكاف فارق بقية اجناس العبادة او العبادات من كونه لا يجب يعني ليس فيه اعتكاف واجب واعتكاف مستحب الصلاة واجبة تطوع وفرض - 00:38:50

الوضوء منها تطوع ومنه ما هو واجب. الصيام منه ما هو واجب ومنه ما تطوع الشرع فالاعتكاف لا يجب باصل الشرع وانما يجب بایجاب الانسان بایجاب انساني الاعتكاف على نفسه. وذلك التذر. نعم - 00:39:17

والمقصود من الاعتكاف المقصود منه والحكمة منه امران عظيمان جليلان اولا التفرغ بطاعة الله عز وجل في بيت من بيتهما المقصد الاول والحكمة الاولى من اعتكاف التفرغ لطاعة الله عز وجل - 00:39:37

في بيت من بيته بحيث يبتعد عن الدنيا وعن زخرفها ويترفرغ بطاعة الله تبارك وتعالى الامر الثاني من مقصود الاعتكاف تحري ليلة القدر تحري ليلة القدر ويدل لذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتكف اول ما اعتكف العشر الاول من رمضان - 00:40:00

فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاوسط فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر وقال من كان معتكفا يعتكف العشر الاواخر - 00:40:26

اذن الاعتكاف له مقصودان وحكمتان عظيمتان وهم اولا التفرغ في طاعة الله في بيت من بيوتهم بحيث انه يبتعد عن الدنيا وملذاتها وشهواتها ويترفرغ لطاعة الله. وثانيا تحري ليلة القدر. نعم - 00:40:45

احسن الله اليك قال رحمه الله شرعا لزوم المسجد لطاعة الله على صفة مخصوصة يأتي بيانها من مسلم لا كافر ولو مرتد عاقل ولو ممizza فلما يصح من مجنون ولا طفل لعدم النية - 00:41:09

وهذه الامور الثلاثة سبق لها شرط في كل عبادة يعني لا حاجة ان المؤلفين ينص عليها بان يقول من مسلم عاق ولاممizza لان لان كل عبادة لا الا من مسلم - 00:41:27

عاقل ممizza ولو اكتفى بقوله ممizza لتفى عن عاقل اي نعم ثم حيل بين السبب مثل مرض وخرج من المسجد يكتب له على القاعدة اللي ذكرناها ان من نوى العمل الصالح وسعى فيه - 00:41:46

ثم حيل بينه وبينه كتب الله له اجره اذن لابد من الاسلام فلا يصلح من كافر ولو مرتد عاقل ضده من لا عقل له فلا يصح من مجنون شيخ مهذر قال ولو ممizza - 00:42:14

فلا يصح من مجنون ولا طفل لعدم النية. لكن اذا كان ممizza في الصحيح. قال طاهر مما يوجب غسلا فلا يصح من جنب ونحوه ولو متوضئا فلابد من التطهير. لكن لو طرأ الجنابة فانها لا تقطع - 00:42:34

هذا تيكاف في الجنب او الجنابة تمنع الاعتكاف ابتداء لا دواما وخرج بذلك ايضا الحائض والنفساء فلا يصح منها احسن الله اليك قال رحمه الله يقول ولو متوضئا انما قال ذلك - 00:42:52

رحمه الله لانه لما كان الوضوء يخفف الجنابة يخفف الجنابة فقد يتوهם واهم انه يعتكف وهو جنب ويتوضا احسن الله اليك قال رحمه الله واقله اي الاعتكاف ساعة قال في الانصاف - 00:43:16

اقله اذا كان تطوعا او نذرا مطلقا ما يسمى به معتكفا لابسا الفروع ظاهره ولو لحظة وفي كلام جماعة من الاصحاب اقله ساعة لا لحظة. وهو ظاهر كلامه في المذهب وغيره انتهى - 00:43:38

وقال الزركشي واقله ادنى لطف انتهى وقول المصنف بعد. وهو المذهب وقال الزركشي قال رحمه الله وهو ظاهر كلام في المذهب وغيره انتهى. وقال الزركشي واقله ادنى لطف انتهى وقول المصنف بعد - 00:43:54

ولا يكفي عبوره يدل على ان المراد بالساعة ما يتناول اللحظة وقد حكى كلاما في حاشيته في حاشية منتهى فلو نذر اعتكافا واطلق فلم يقيده بمدة اجزائه الساعة على ما تقدم. الكلام الزركشي في حاشيته في عشد المتعة. طيب اقل الاعتكاف يقول - 00:44:14

اقله ساعة والساعة عندهم هنا القدر من الزمن. وليس المراد بالساعة المصطلح عليه وهي ستون دقيقة الساعة تفسر في كل موضع بحسب فهي القدر القدر من الزمن يقول قال في الفروع ظاهره ولو لحظة - 00:44:33

حتى لو دخل المسجد دقيقة وخرج اعتكافا. ولهذا قال ولا يكفي عبوره يدل على ان مراد الساعة ما يتناول اللحظة وهذا القول اعني ان اقل الاعتكاف ان اقله ساعة هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله - 00:44:56

وبنوا على ذلك على ان الاعتكاف اقله ساعة بنوا عليه انه يستحب للانسان اذا دخل المسجد لصلوة او حضور جلسة مجلس علم ان ينوي الاعتكاف من ينوي الاعتكاف ويدخل بنية الاعتكاف - 00:45:15

ولهذا قالوا رحهم الله ويستحب لمن دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف مدة لبيته فيه مدة ليس فيه اراد ان يصلی مثلا صلاة الفجر. من حين يدخل المسجد ينوي بقلبه انه يعتكف - 00:45:35

على الاقل احوال عشرين دقيقة مثلا او عشر دقائق اراد ان يصلی العصر كذلك ولكن هذا القول ضعيف جدا يعني ان اقل الاعتكاف ساعة وايضا انه يستحب لمن اراد ان يدخل المسجد ان ينوي الاعتكاف - 00:45:52

لماذا نقول لانه لا دليل عليه؟ فالعبادات مبنها على التوقيف ولا دليل على ان الاعتكاف ان اقله ساعة وليس هناك دليل ايضا على على استحباب نية الاعتكاف عند دخول المسجد. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل المسجد كل يوم - [00:46:12](#)

يوم وليلة ولم ينقل ولو مرة واحدة مكته في المدينة لم ينقل احد من اصحابه انه نوى الاعتكاف ولو مرة واحدة ولم ينقل ايضا عن احد من الصحابة كذلك وهم احرصوا منا على - [00:46:34](#)

الخير وعلى هذا نقول ليس من السنة بل لا يشرع لمن دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف. بل هذا من من البدع التي ليس لها اصل لان العبادات مبنها على التوقيف فنحن ما دمنا اتنا قعدنا قاعدة - [00:46:53](#)

اصل في العبادات الممنوع والمحظى فكيف تتبعده لله عز وجل بعبادة لم تشرع فاذا قال قائل ما اقله؟ نقول اقل ما ورد يوم وليلة. اقل زمن ورد في الاعتكاف هو يوم وليلة. طيب ما - [00:47:12](#)

نقول الدليل على ذلك ان عمر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتركت ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بذرك - [00:47:29](#)

هذا اقل زمن ورد ان يعتكف يوما وليلة يعني اربعا وعشرين ساعة احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يكفي عبوره لمسجد من غير نبذ لانه لا يسمى معتكفا ويستحب الا ينقص الاعتكاف عن لو عبر الى المسجد حتى لو - [00:47:47](#)

لأخذ حاجة ثم رجع يقول لا يكفي على قول وعلى القول الثاني يكفي وليس معنى هذا لا يكفي عبور انه يعني يؤخذ من جواز اتخاذ المسجد معبرا لا المساجد ليست - [00:48:13](#)

محل للعبور بمعنى اننا نستأند بمعنى الانسان يجعله معبرا ولهذا كره العلماء رحمة الله ان يجعل المسجد محل العبور يعني مثلا انسان اراد ان ينتقل من جهة الى جهة ويتحول بينه مسجد يدخل المسجد لاجل ان يذهب الى الجهة الاخرى - [00:48:29](#)

يقول هذا ليس لهذا مكره. نعم كيف؟ اذا كان لي امر يتعلق بالمسجد ما في بأس لكن الانسان خرج من بيته يريد ان يخرج الى السوق بدل ما اروح ادلف لفة - [00:48:49](#)

ادخل المسجد يختصر كونه يجعل المسجد معبرا مهلا للعبور لا ينبغي ها هنا قلنا لك اذا كان شيء لمصلحة المسجد لا بأس - [00:49:07](#)